



قيثارة الشعر، كف المجد غراء

وبسمة الجرح في الميدان حمراء

• • •

ناعورة النهر... أنغام مجرّحة

أغنيّة الموت في الميدان رعناء

• • •

حماة أغفت على العاصي تضاحكه

ونهرها في مغاني الخلد لألاء

• • •

أهدى لها الله من عليائه حلاً

على الجفون، وفاض العطر والماء

• • •

والمجد من هبة الرحمن، شيده

من بعد يرموك، آباء و أبناء

• • •

أم البطولات، والتاريخ يُكبرها

صيغت لها من معاني المجد أسماء

• • •

كانت حماة لها اسماً وأرفده

أُمُّ الفداء، أطلال الصرح بناءً

• • •

وأهلها في مغاني النور أيكته

فتوأم المزن في الأكوان معطاء

• • •

جاء (انفصال) بليل ما له شفق

فالليل يطغى ونفس اللؤم حرباء

• • •

عصابة وانفصال، كيد محترف

يسنّ سيفاً، وما في الفكر علياء

• • •

والصلُّ يرقبهم، يقظان هاجعُه

قال: استعدوا فإن الريث إبطاء

• • •

هم الحثالة، لا تُدرى نذالتهم

من لؤم عنصرهم تاه الألباء

• • •

لا دين يردعهم لا أصل يرفعهم

لا عقل يسعفهم نبلاً، هم الداء

• • •

عفونة مرض في القطر منتنة

من خبث طينتهم حار الأطباء

• • •

هم الحواصيد والبيداء تعرفهم

على الحقول فهم للنور أعداء

• • •

أقنان أرض كمثّل الزُّط عيشهم

عنزاتهم في مغانيهم لمن شأؤوا

• • •

فقليل: آذار ما أبقىت في وطن

يعود قفراً فلا مرعى ولا ماء

• • •

يا من هُرعت إلى التاريخ تسأله

عن الدماء... فقد يشفيك إصغاء

المصدر: كتاب "ملحمة حماه في جهادها عام 1964 م"

المصادر: